عملات الهرمزية المتداولة والمسكوكة في عُمان

حارث سيف الخروصي
كاتب من عمان

تشكّل العملات النقدية أحد الشواهد المادية ذات الأهمية الكبيرة، ولا تزال الاكتشافات تبرز العديد من المعلومات التي أصبح تداولها وانتشارها أسرع بفضل التقنيات ووسائل التواصل الحديثة. تعدّ مملكة هرمز إحدى الممالك التاريخية المهمة في حوض المحيط الهندي منذ القرن السابع الهجري حتى عام 1031 هجري حيث انتهت مملكة هرمز للأبد، والتي مدت نفوذها إلى أجزاء من عمان بل اتخذت من مدينة قلهات الأثرية عاصمة ثانية لها بعد جزيرة هرمز (جرون) بل إن رواية توران شاه (أحد ملوك هرمز) أشارت إلى أن أصل السلالة الحاكمة يعود إلى رجل يقال له محمد كان ملكًا على عمان اتخذ من قلهات عاصمة له ثم توسعوا إلى أماكن أخرى في الجزيرة العربية.



روفًا أن لمملكة هرمز عملات حتى
جزيرة جرون (هرمز الجديدة) عام
ور على ما يقرب من ألف عملة تم
يرة هرمز كتب على بعضها (عدل
ن هو اسم جزيرة هرمز الجديدة
خليج، والتي قام الشاه عباس الأول
الميناء إلى جمبرون، التي أصبح
لك الوقت بندر عباس. ويبدو أن
يرة عاشتها مملكة هرمز وحوض
دي عامة. وكما أسلفنا، فإن نفوذ
امتد إلى أجزاء من عمان، بل إن
ية كانت قلهات كما وصفها ابن
ه (معجم البلدان)، ولعل من أسباب
ة هرمز في السيطرة على الطريق
خليج العربي باتجاه البحر الأحمر،
لتجارة تعبر من خلاله وتحمل
ال إلى الموانئ المطلة على البحر
ط ثم تعبر السفن مرة أخرى إلى
ة.

لفونسو البوكيرك: (هنالك ثلاثة
هند (المحيط الهندي) للتجارة
خليج الملقة باعتبارها مخرج خليج
ليج عدن مدخل ومخرج البحر
ز مدخل ومخرج مضيق الخليج،
ي اعتقادي أهمها جميعًا).
حب مخطوط أول قطرة من طل في
د البطل القرن (القرن 14 هجري)
ن وجود بقايا أوقاف لحكام قلهات
ريبة من قلهات، بل أشار إلى وجود
تي تتحدر من الهرمزيين في عمان.
لات أحد الشواهد الحضارية
يكون لها بالغ الأثر في معرفة جزء
طقة، والعلاقة بين مختلف المناطق

في هذا المقال الأثري بعض
مزية التي ضربت في الفترة

هذا الجانب، ولا شك أن الاكتشافات المستقبلية ستكون ثرية إذا ما تم تحليلها ونشر نتائجها.

أولا: عملات (عدل جرون) النحاسية وعملات عدل جرون

هي في العادة ضرب عليها من جهة (عدل جرون) ومن الجهة الأخرى ضرب يشبه ضرب المرساة، وفي بعض الحلات النادرة ضرب (جرون عدل) ويبلغ وزنها في المتوسط أقل من غرامين، وقطرها في المتوسط سنتيمتر ونصف، وفي الغالب من العملات لم يضرب التاريخ.



نموذج لعملة عدل جرون وزنها (2.38 غرام) ضمن مجموعة حارث الخروصي



ثانيًا: العملات المؤرخة

العملات المؤرخة قليلة في مملكة هرمز، لكنها تحوي مجموعة من العملات شديدة الأهمية لا سيما شديدة الندرة التي لا يوجد منها إلا نموذج واحد يعود للقرن الثامن الهجري ضرب في عام (792 هجري – 1390-1391 ميلادي) قراءة المأثورات بواسطة خبير العملات راشد الشحي.



عملة هرمزية ضربت عام 792 هجري وكتبت السنوات بالأحرف، وهي النموذج الوحيد منها ويبلغ قطرها 2 سم

وقد وافق تاريخ ضرب العملة حكم الملك الهرمزي محمد شاه بن بهمن شاه بن توران شاه. وكما أسلفنا فإن هذه هي العملة الوحيدة الموجودة وتنشر لأول مرة.



وهذه العملة المؤرخة بعام 893 هجري (1488 ميلادي) ويمثل هذا التاريخ حكم السلطان سلغر شاه حاكم هرمز وهو صهر السلطان سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني، وقد شهدت هذا الفترة هجمات لبني جبر على عمان وكذلك صراعًا بين سلطنة هرمز وبني جبر.

وهناك عملة تعود إلى عام 906 هجري 1500 ميلادي وهي ليست ضمن المجموعة لذلك نعتذر عن إبراز صورة لها.

ثالثا: عملات بأسماء الملوك

عملة سلغر شاه، حيث سك على العملة النحاسية (سلغر شاه) وتكرر اسم سلغر شاه في سلسلة ملوك هرمز، إلا أنه من المرجح أن يكون سلغر شاه نسيب السلطان النبهاني سليمان بن سليمان حيث تزوج سلغر شاه بن توران شاه ابنة السلطان سليمان بن سليمان وكان حاكمًا على قلهات قبل أن يسيطر على الحكم بمملكة هرمز بعد حرب مع أخيه، وقد طلب من نسيبه السلطان سليمان بن سليمان أن يساعده في احتلال هرمز.

ومن المحتمل أن تكون هذه العملة ضربت في قلهات خلال فترة حكم سلغر شاه بن توران شاه، أو تكون ضربت في أجزاء أخرى من عمان من خلال الهجوم الذي شنه سلغر شاه على عمان بمعية جيش قوامه عشرون ألفًا بينهم ألف فارس سنة 886 هجري (1481 ميلادي).

إن هجومًا بهذا الحجم على عمان يدل على أهمية استراتيجية لعمان في ذلك الوقت، حيث اتخذ سلغر شاه بهلا عاصمة لعمان وولّى عليها غشان بن كليب الذي كان مستشارًا للسلطان سليمان بن سليمان النبهاني.

ولم يشر الإمام السالمي في تحفته إلى هذه الأحداث. وقد تم القضاء نهائيًا على حكم سليمان بن سليمان النبهاني بعد عام 885 هجري.

...لغ قطرها 2 سنتيمتر ووزنها 3.93 غرامات
...عي 233



...يبلغ قطرها حوالي 2 سنتيمتر ووزنها
...ي مضروبة من جهة واحدة بما يشبه



عملة ظفر سيف، وهي الوحيدة الموجودة في فئتها وتنشر لأول مرة حيث يحوي الوجه الأول (ظفر سيف) والوجه الآخر لفظ الجلالة، ويبلغ قطرها 2.5 غرام ووزنها 7 غرامات وتحمل الرقم المرجعي 203.

رابعًا: عملة عدل عمان

تعتبر عملة عدل عمان من العملات النادرة التي تم اكتشاف عدد من قطعها في السنوات القليلة الماضية ولم تكن معروفة من قبل. وهي من ناحية المأثورات تشبه عملة (عدل جرون) ولا يوجد لها تاريخ يحدد وقت ضربها.



ووجود اسم عمان في العملة يدل على أنها ضربت في عمان، ووجود عدل يدل على وجود تشريع أو حكومة. ومن المرجح أن العملة ضربت في فترة وجود مملكة هرمز لكن من الصعب الإشارة إلى الحكومة أو الجهة التي ضربتها.



نموذج من عملة عدل عمان، والتي تعتبر من العملات شديدة الندرة وقد ضربت من جهة واحدة

خامسًا: عدل قلهات

توجد عملة وحيدة تحمل ضرب (عدل قلهات) وهي عملة تحمل ضربًا مستطيل الشكل سكت من جهة واحدة (قلهات عدل) وهي عملة نحاسية ولا توجد لها سكة أخرى معروفة، ونعتذر عن إدراج صورة لها لأنها ليست ضمن المجموعة.

وقد ضربت هذه العملة الوحيدة في مدينة قلهات الأثرية ولا يوجد بها تاريخ.

سادسًا: العملات الفضية

تنقسم العملات الهرمزية الفضية إلى فئتين: صغيرة ووزنها يقارب غرامًا واحدًا وكتب عليها (جرون) وعملات أكبر حجمًا كتب عليها سلطان الأعظم وبعضها به تاريخ السك، وعلى بعضها كتب جرون سلطان.





عملة فضية تعود إلى مملكة هرمز، ضربت في عمان عام 936 هجري

سابعًا: العملات الذهبية

بعض العملات الهرمزية كانت من الذهب. وقد ورد في اتفاق الاستسلام بين هرمز والبرتغاليين عام 913 هجري الموافق 1507 ميلادي، أنه يسلم ملك هرمز خراجًا قدره عشرون ألف أشرفي، ولعله يقصد به العملات الذهبية ■



دينار ضرب جرون سنة 842 للهجرة في عهد فخر الدين توران شاه الثاني، الوزن 1.31 غرام، مجموعة راشد الشحي

